

فاعلية التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية مهارات التحدث وخفض القلق لدى التلاميذ المعاقين عقليا بالمرحلة الابتدائية

أ.م.د. عيبر أحمد علي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية - جامعة بني سويف

مستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية مهارات التحدث وخفض القلق لدى التلاميذ المعاقين عقليا بالمرحلة الابتدائية ، حيث بلغ العدد الكلي لمجموعة البحث (١٦) تلميذاً وتلميذة، حيث إن عدد تلاميذ المجموعة التجريبية (٨) تلاميذ (٣ ذكور، ٥ إناث). وبلغ عدد تلاميذ المجموعة الضابطة (٨) تلاميذ، (٤ ذكور، ٤ إناث). واشتملت أدوات الدراسة على الأدوات التالية : قائمة لمهارات التحدث (إعداد كريستين مايلز ١٩٨٨ / تعديل الباحثة) ، واختبار مستوي القلق من إعداد عبد العزيز السيد الشخص وعادل الأشول (١٩٨٤) ، وانتهت الدراسة إلى :

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج من حيث أبعاد التعبير عن العلاقات المكانية
- وجود فروق ذات دلالة عند مستوي دلالة ٠.٠١ بين تلاميذ المجموعة التجريبية على البعد الثالث والبعد الخامس وعلى الدرجة الكلية لاختبار القلق
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي من حيث جميع أبعاد التعبير عن العلاقات المكانية
- إن معظم قيم "Z" سالبة مما يعنى ذلك أن متوسطات درجات التلاميذ في التطبيق القبلي أكبر من متوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي وهذا يدل على صحة الفرض وعلى فاعلية البرنامج في تخفيف مستوى القلق لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

الكلمات المفتاحية :

- التعلم الاجتماعي الوجداني.
- مهارات التحدث وخفض القلق.
- المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

A program based on affective social emotional learning in developing speaking skills and reducing anxiety among mentally handicapped who are able to learn at the primary pupils

Abstract

The aim of the current study was to verify the effect of a program based on social, emotional learning in developing speaking skills and reducing anxiety among mentally handicapped students who are able to learn at the primary level. The total number of the study sample was (16), the number of the experimental group was (8) individuals (3 males, 5 females). The number of the control group was (8) individuals, (4 males, 4 females. The data collection tools included the the language skills checklist (by Christine Miles 1988 / amendment to the researcher) and the anxiety level test prepared by Abdul Aziz Al-Sayed Al-Shakhar and Adel Al-Ashwal (1984), and the study ended with:

- There were statistically significant differences at the level of 0.05 between the mean scores of the experimental group members before implementing the program and the mean scores of the same group after applying the program in terms of the dimensions of the expression of spatial relationships.
- There were statistically significant differences at the level of significance of 0.01 between members of the experimental group on the third and fifth dimensions and on the overall score of the anxiety test.
- There were statistically significant differences at between the mean scores of the children of the control group in the pre and post measurements in terms of all dimensions of the expression of spatial relationships
- Most of the "Z" values are negative, which means that the average scores of the individuals in the pre-application were always greater than the averages of their scores in the post application.

Key words: social emotional learning- speaking skills - reducing anxiety - mentally handicapped pupils who are able to learn

أولاً: المقدمة

عني الباحثون في مجالات وميادين تخصصية مختلفة بمشكلة الإعاقة العقلية نظرا لتعدد جوانبها والمشكلات والتطبيقات المرتبطة بها في الميادين المختلفة. وقد تزايد الاهتمام العالمي بتلك المشكلة ، وتضافرت الجهود من أجل التصدي لها والاهتمام بالأفراد الذين يعانون منها بغرض تأهيلهم لمواجهة الحياة الاجتماعية والاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه .

صاحب الاهتمام بمشكلة الإعاقة العقلية إجراء العديد من الدراسات والبحوث العلمية على المستوى العالمي والمحلى للكشف عن العوامل المسببة لهذه الإعاقة وطرق الوقاية منها ، وكيفية التصدي لها عن طريق وسائل العلاج لكثير من الحالات ، وأمدتنا هذه الدراسات بأنسب الطرق والفتيات التي يجب استخدامها في تعليم وتدريب المعاقين عقليا من جميع الفئات خلال مراحل النمو المختلفة للفرد (جاد الرب، أحمد محمد وعبد الحميد ، هبة جابر ، ٢٠١٤ ، ص ٣٩).

وتلقى مشكلة الإعاقة العقلية في البلدان النامية والمتحضرة قدرًا كبيرًا من الاهتمام حتى لا يصبح المعاق عقليًا عبئًا على الأسرة والدولة ، كما تسعى هذه المجتمعات إلى التقليل من أضرار تلك المشكلة (إبراهيم ، ص ٦٤).

وتعرضت الإعاقة العقلية والمشكلات المرتبطة بها للبحث والدراسة من جانب عدد كبير من الباحثين ينتمون إلى فروع مختلفة من العلم ، واختارت كل جماعة من الباحثين تنتمي إلى فرع ما من فروع العلم مصطلحاتها الخاصة بها لتعريف فئات معينة من الأطفال المعاقين عقليا ، أو لتعريف الظاهرة الكلية للمشكلات التي يهتمون بها ، الأمر الذي أدى إلى تراكم مجموعة كبيرة من المصطلحات المتعلقة بالإعاقة العقلية تستخدم من قبل الأطباء ، أو الاخصائيين الاجتماعيين ، أو المرشدين النفسيين ، أو اخصائيي العلاج النفسى ، أو المرين وغيرهم (بهاء الدين ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤٧).

ونظرا لتعدد التعريفات المختلفة للإعاقة العقلية ، والتي أعتمد كل منها على ناحية معينة تخص فقط المختصين المشتغلين في هذا المجال ، فإن الباحثة ستكتفى باستعراض أحدث هذه التعريفات .

عرفت منظمة الصحة العالمية (٢٠١٥) الإعاقة العقلية هي حالة من توقف ، أو عدم اكتمال نمو العقل ، والذي يتسم بشكل خاص بقصور في المهارات التي تظهر أثناء مراحل النمو ، والتي تسهم في المستوى العام للذكاء ، أى القدرات المعرفية اللغوية ، والحركية ، والاجتماعية . ويمكن أن تحدث الإعاقة مصحوبة أو غير مصحوبة بأى اختلال عقلى أو بدنى ، وعرفت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى AAMR (٢٠١٢) الإعاقة العقلية إلى أنها نواقص أساسية فى الأداء الوظيفى الحالى وهو يتميز بأداء عقلى وظيفى دون المتوسط يوجد متلازما مع جوانب قصوره فى اثنين أو أكثر من مجالات مهارات التكيف وهى: الاتصال ، الرعاية الذاتية ، الصحة والسلامة ، الجوانب الأكاديمية الوظيفية ، الفراغ والعمل اقترت الجمعية الأمريكية للطب النفسى (٢٠١١) فى الإصدار الرابع للدليل التشخيصى الإحصائى للأمراض العقلية DSM.IV ضرورة استيفاء المحكات الآتية لتشخيص الحالة على أنها إعاقة عقلية وهى:

- أداء ذهنى وظيفى دون المتوسط، ونسبة الذكاء حوالى ٧٠ أو أقل على اختبار ذكاء يطبق فرديا.
- عيوب أو قصور فى السلوك التكيفى الراهن، أى مدى كفاءة الفرد فى الوفاء بالمستويات المتوقعة ممن هم فى عمره أو جماعته الثقافية فى اثنين على الأقل من المجالات التالية : التواصل ، واستخدام إمكانات المجتمع ، التوجيه الذاتى والمهارات الأكاديمية الوظيفية،العمل،الفراغ،الصحة والسلامة.

وتعتبر اللغة والكلام وسيلة اتصال مهمة تساعد الفرد على عملية التوافق الاجتماعى حيث إنها وسيلة التفاهم بين الأفراد وبعضهم البعض حيث يتبادلون المعلومات والمشاعر والأفكار، كما أنها تعبر عن رغبات الفرد وحاجاته لذلك فهى صفة للإنسان الذى هو حيوان ناطق .

١- اللغة والكلام لدي المعاقين عقليا القابلين للتعلم

ولما كان للغة هذه الأهمية فإن الاضطرابات التي تطرأ عليها يجب أن تلاقي الاهتمام الكافي للكشف عن أسبابها ومظاهرها وكيفية علاجها حيث وجود عيوب لغوية لدى الطفل تحول دون تطور المجتمع بأسره لأن الطفل هو الدعامة الرئيسة واللبنة الأولى لتقدم الأمة مستقبلاً (حمودة، ٢٠١٤) ويمكن تعريف تأخر نمو اللغة بعدم مقدرة الطفل على التجريد اللغوي واستعمال الجهاز الرمزي للغة (خيال ، ٢٠٠٨) .

ويشير (شحاته ، وآخرون ، ٢٠١٨) ، إلى المهارات اللغوية تنقسم إلى مهارات الحديث والاستماع (الانصات) والقراءة والكتابة. وتأتي في مقدمة المهارات اللغوية مهارات التحدث والاستماع واكتساب المفردات الجديدة وتسمية الأشياء والتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحداث ، ثم التمييز البصري للأشكال وإدراك التشابه والاختلاف في الصورة والصوت واللفظ الصحيح للحروف والكلمات ، وتنمية المهارات الحركية للعضلات الدقيقة لأصابع اليد وتحقيق التآزر العضلي/العصبى بين حركة اليد والعين كمهارات ممهدة لعملية القراءة والكتابة .

بينما تعرف الباحثة المهارات اللغوية في البحث الحالي بأنها المهارات الخاصة بأنشطة الاستقبال اللغوية متمثلة في الاستماع أى فهم السياق ويشمل في البحث الحالي فهم العلاقات المكانية ، وأنشطة التعبير اللغوية المتمثلة في التعبير اللغوي أى التعبير عن السياق ويشمل في البحث الحالي التعبير عن العلاقات المكانية .

مهارة التحدث :

يمكن تحديد التحدث على أنه وضع الطفل الكلمات والأفكار والمعاني في سياق لغوي صحيح نطقاً وتركيباً ، يعبر عما يطلب منه أو يجول في خاطره (السباعي : ٢٠٠٣ ، ص ١٨) وتمثل مهارة التعبير أو التحدث الجانب الإيجابي من التواصل عن طريق اللغة ، ويبدأ الطفل في اكتسابها تدريجياً بعد نطقه للكلمة الأولى ، والذي يتحقق في المعتاد بعد

بلوغ الطفل عمر عام ، وتشير هذه المهارة الى قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وافكاره في شكل رموز لغوية وكلمات وألفاظ.

وتتمو قدرة الطفل على التحدث في سن مبكرة إذ يبدأ معظم الأطفال في تكوين جملة من كلمتين في سن الثانية للتعبير عن رغباتهم، وتزداد قدرة الطفل على التعبير بشكل كبير في السنوات من الثانية إلى السادسة حيث يتعلم الأطفال الكثير من المفردات تساعد على تسمية الأشياء والتعبير عن الأفكار والرغبات والمشاعر ، وبالإضافة إلى نمو المحصول اللغوي فإن قدرة الطفل على تكوين الجمل تنمو وتطول الجمل ويزداد تركيبها تعقيداً.

ويمكن تحديد أهداف التحدث على النحو التالي:

- نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء والأفعال والأحاسيس التي يشعر بها.
- اللفظ الصحيح للكلمات والنطق السليم للحروف.
- التكلم في جمل سليمة غير مبتورة وحسب قواعد اللغة.
- اكتساب مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معنى الكلام.
- مهارة الاتصال بالآخرين (الناشر : ٢٠٠١ ، ص ١٢٧ ، ١٢٨) .

وتؤدي صعوبة التحدث والتعبير إلى حالة من القلق ونظراً لأن المعاقين عقليا يميلون إلى للانطواء والانسحاب عن المجتمع والإحساس بالقلق الذي يجعلهم يخافون من المستقبل التربوي والمهني ، واضطراب العلاقات الاجتماعية ، والإحساس بالدونية ؛ لأنهم يفتقرون لتذوق ما في الحياة من مباحج ، وتشوه مفهوم الذات لديهم والميل للتعويض المفرط ونمو نزعات عدوانية اتجاه اقرانهم العاديين ، والاتجاه السلبي نحو الإعاقة.

٢- مفهوم القلق

هناك اتفاق بين المهتمين بعلم النفس والطب النفسي في أن القلق يمثل عصب الحياة النفسية السوية وغير السوية ويعتبر المدخل الجوهري لدراسة الصحة النفسية

للإنسان ، فالقلق خبرة انفعالية كامنة ومتأصلة في وجود الإنسان ، قديمة قدم الإنسان نفسه ولكن درجة الشعور بالقلق ومستواه تختلف باختلاف الظروف المهيأة للقلق والعوامل والأسباب التي تساعد على نشوئه بالإضافة إلى المكونات النفسية للأفراد التي من شأنها أن تجعل بعض الأفراد يشعرون بمستوى من القلق مرتفع في حين تكون درجة معينة من القلق أمرا لا مناص منه لمن أراد أن يطور حياته وينجز عمله (مطر ، ٢٠١٢)

ويشير(سعد،٢٠١١) أن القلق هو القاسم المشترك الأعظم في الاضطرابات النفسية، والقلق هو الحالة التي يشعر بها الفرد إذا تهدد أمنه أو تعرض للخطر أو لقي إهانة أو أحبط مسعاه أو وجد نفسه في موقف صراعى حاد، ولذا يعتبر القلق من أكثر التعبيرات الشائعة في مجال علم النفس عموما، والكتابات الخاصة بمجال الصحة النفسية بوجه خاص.

وخلاصة ما سبق يمكن اعتبار القلق حالة من الخوف قد يكون غامضا وقد يكون غير غامض بيد أنه شعور يتسم بالخوف والتحفز والتوتر ، ويصاحبه تغيرات فسيولوجية تأتي في نوبات متكررة ، وقد يرتفع حدته إلى الدرجة التي تعوق أداء الفرد ، ويتحول إلى قوة هدامة ، ويكتنفه الكثير من الأعراض الإكلينيكية ، ودرجة دافعية متوسطة المستوى منه قوة بناءة . لذا كان لابد من تصميم البرامج العلاجية والإرشادية لخفض القلق لدي المعاقين عقليا القابلين للتعلم و من تلك البرامج برنامج التعلم الاجتماعي الوجداني .

٣-التعلم الاجتماعي الوجداني

اهتم الباحثون في الفترة الأخيرة اهتمامًا كبيرًا بتعريف التعلم الوجداني الاجتماعي ، لما له من فائدة كبيرة في التنبؤ بكفاءة الأفراد، وقدرتهم علي تحقيق الذات ، والتفاعل مع الآخرين ، ويمكن توظيفة كبرنامج تدريسي لتحسن المهارات اللغوية ، وخفض القلق لدي المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

(أ) تعريف التعلم الاجتماعي الوجداني

ويعرفه (Nashville.2011,p66) بأنه اكتساب الأفراد المشاعر والأذواق والعواطف والقيم والاتجاهات. كما يعرفه (Martin, 2013) بأنه اكتساب مجموعة من المفاهيم؛

تشمل الاتجاهات والميول والدوافع والأذواق والتوافق. ويعرفه (Domitrovich, C., Cortes,) (2007) R. & Greenberg, M..) بأنه اكتساب الفرد القدرة على معرفة مشاعره وانفعالاته الخاصة كما تحدث، ومعرفة مشاعر الآخرين، وقدرته على ضبط مشاعره، وتعاطفه مع الآخرين وتعرفة الباحثة إجرائيًا: بأنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقًا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية، تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

(ب) النظريات المفسرة للتعلم الاجتماعي الوجداني

قدم العلماء والباحثون العديد من الأطر النظرية لتفسير المجال الوجداني، بدءًا بنظرية الاشتراط الكلاسيكي والدعم السلوكي، وانتهاءً بأحدث النظريات على النحو التالي:

الإطار النظري لجولمان Goleman Theory

يذكر (Howell,2014 , p18) أن أبحاث "جولمان" ظهرت كتأصيل للجانب النظري وكيفية اكتسابه وتعلمه، والتي يعرف فيها المجال الوجداني بأنه " هو قدرتنا على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وعلى تحفيز ذواتنا على إدارة انفعالاتنا مع الآخرين"، ويشمل المجال الوجداني-كما عبر عنه جولمان-خمس مجالات هي:-

(Goleman, D., R. Boyatzis, & A. McKee, 2002)

- الوعي بالذات Self Awareness وهو معرفة انفعالات الذات.
- إدارة الانفعالات Emotion Management: وهي التخلص من الانفعالات السلبية للذات، وسماها فيما بعد بمعرفة انفعالات الذات، ثم تنظيم الذات.
- حفز الذات Self incentives: وهي تأجيل الإشباعات.
- التعاطف Sympathy: وهو استشعار انفعالات الآخرين.
- التعامل مع الآخرين Dealing With Others: وهو مهارة اجتماعية لدى الفرد، ويرى جولمان أنه كلما كان الفرد أكثر وعيًا بذاته، كان قادرًا على

الوعي حتى بالمستويات المنخفضة من الأحاسيس، ولعل ما أسماه "جاردنر" بالذكاء الشخصي والذي يعد أحد أنواع الذكاء الثمانية التي اقترحها في نظرية الذكاء المتعدد، وهو قريب لمفهوم الوعي بالذات، حيث يرى أن الذكاء الشخصي هو تفسير الشخص لمشاعره وانفعالاته المتنوعة والاستفادة منها في توجيه السلوك بشكل فعال.

(ب) نظرية سالوفي وماير: - Salovey & Mayer theory (1999) _قدما نموذجاً للنمو الوجداني، يوضح القدرات الفرعية، ويعكس مراحل النمو الوجداني للفرد على النحو التالي: (Mayer, J. (2008))

- التعرف على الانفعالات: وهو اكتساب القدرة على التقويم والتعبير عن الانفعال بصورة دقيقة.

- توظيف الانفعالات: وهو تبسيط الانفعالات للتفكير فيها.

- فهم الانفعالات: وهو فهم وتحليل الانفعالات، وتوظيف المعرفة الوجدانية.

- إدارة الانفعالات: هي تنظيم الانفعالات بصورة تأملية لتفعيل النمو الوجداني،

وهناك العديد من الفنيات التي اعتمد عليها العالمان لتنمية الجانب الوجداني وهي على

النحو التالي: (Mayer, J, Salovey, P, & Caruso, D 2008)

- إدراك الانفعالات: هو قدرة الفرد على التعرف على انفعالاته والتعبير عنها وفهمها بدقة.

- توظيف الانفعالات: هو تيسير الانفعالات للتفكير فيها وتوجيهها.

- إدارة الانفعالات: هي التخلص من الانفعالات السلبية بالذات.

- تأكيد الذات: هو معرفة الفرد لمشاعره، واستخدامها في اتخاذ القرارات.

- ضبط النفس: هو قدرة الفرد في السيطرة على انفعالاته، وكبح جماح النفس قبل الانفعال.

وهناك العديد من الدراسات التي هدفت إلى التعرف على فاعلية التعلم الاجتماعي

الوجداني ومنها دراسة (مهدي ، ٢٠١٧) والتي أشارت إلى وجود فرق دال إحصائياً

بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس دافعية التعلم ، ومقياس

التعلم الاجتماعي الوجداني لصالح المجموعة التجريبية . وخلصت دراسة الشحات (٢٠١٣) إلى أن مستوى الاستفادة من تطبيق برنامج التعلم الاجتماعي الوجداني في الدراسة أدى إلى خفض معدل المشكلات السلوكية بواقع (٩%) وخفض القلق بنسبة (٩%) وتحسين الاتجاه نحو الآخرين والمدرسة بنسبة (٢٣%) وتحسين المهارات الاجتماعية بنسبة (٩%) وتحسين التحصيل الدراسي بواقع (٩%). وانتهت دراسة (Dulak, 2019) إلى أن البرنامج الاجتماعي الوجداني له تأثير كبير حيث وجد أن الكفاءات والمهارات الاجتماعية الوجدانية قابلة للتعلم . وأن معلمي الصفوف العادية يمكن أن يطوروا هذه الكفاءات على نحو فعال لدى طلابهم ، كما يمكن للبرنامج أن يؤدي إلى خفض القلق . وأكدت دراسة الزغيبي ، (٢٠١٨) أن تطبيق برنامج التعلم الاجتماعي الوجداني أدى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس النهوض الأكاديمي بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

ومن نتائج الدراسات السابقة يمكن القول بأن التعلم الاجتماعي الوجداني ذا تأثير كبير وفعال في تحسن الكثير من المهارات الحياتية اللازمة ، وتعديل السلوك لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم ، ومن هنا كان اختيار الباحثة لإجراء بحث الهدف منه التحقق من فاعلية التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية مهارات التحدث وخفض القلق لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية.

ثانياً: مشكلة البحث

طبقاً للاهتمام العالمي والمحلى بفئات الإعاقة بصفة عامة والإعاقة العقلية بصفة خاصة، والمحاولات المستمرة لإعداد وتنفيذ البرامج التربوية الملائمة للمعاقين عقلياً. حيث أثبتت الدراسات أن رعاية المعاقين عقلياً لها فاعليتها ، وأن عائدها الاقتصادي والاجتماعي يفوق ما يصرف عليها من أموال وجهود ، فقد تبين من نتائج هذه الدراسات أن الرعاية الاجتماعية والنفسية والتعليمية والتأهيلية تؤدي إلى زيادة تحسن المعاقين عقلياً في نواحي كثيرة ومنها ، تنمية مهارات التحدث لديهم وخفض القلق حيث لاحظت الباحثة

قصورا واضحا في هذه المهارة ، ويعتبر التعلم الاجتماعي الوجداني من الفنيات التي يمكن استخدامها لتنمية المهارات اللغوية عامة ومهارات التحدث علي وجه الخصوص وخفض القلق لدي المعاقين عقليا ، لأنه يتيح الفرص للتعلم في مجالات أساسية وعديدة منها (الثقة بالنفس، وضبط النفس، والتحكم الذاتي، والقدرة على التواصل مع الآخرين، والتعاون والتعاطف معهم) بالإضافة إلى القدرة على إظهار الانفعالات الإيجابية المناسبة حتى في الأوقات الضاغطة، والمواقف العصيبة، والوعي بالانفعالات، والقدرة على إدارة الانفعالات وتحويلها من انفعالات سلبية مدمرة للنفس إلى انفعالات إيجابية بناءة داخل المجتمع، ولا يتحقق ذلك إلا من داخل المجتمع، كما أنه لا يتحقق إلا من خلال عملية التنشئة الأسرية، وداخل المؤسسات التربوية، وتدريب التلاميذ على هذه الفنيات.

وهذا ما دعا إلى تناول موضوع البحث الحالي وهو مدى فاعلية التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية مهارات التحدث وخفض القلق لدى التلاميذ المعاقين عقلياً بالمرحلة الابتدائية. ولهذا البحث تساؤل رئيس هو :

ما مدى فاعلية التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية مهارات التحدث وخفض لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية ؟

ويمكن الإجابة على التساؤل الرئيس بالإجابة على التساؤلات التالية :

١. إلى أى مدى توجد فروق فى القدرة على التعبير عن بعض المهارات اللغوية وخفض القلق لدى التلاميذ المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج الدراسة ؟
٢. إلى أى مدى توجد فروق فى القدرة على التعبير عن بعض المهارات اللغوية وخفض القلق لدى التلاميذ المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى ؟

ثالثاً: أهمية البحث

أهمية نظريه : اهتمام البحث الحالي بتنمية المهارات اللغوية لدى المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم مما قد يسهم في رفع قدرتهم على التواصل مع الآخرين والتفاعل مع المجتمع المحيط بهم

أهمية تطبيقية : تكمن أهمية البحث الحالي في إعداد وتصميم برنامج مخصص للتلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم وفقا لخصائص وسمات هذه الفئة وبما يتناسب واحتياجاتها. والاستفادة من النتائج في إعداد برامج كمبيوتر أخرى للمعاقين عقليا سواء في مجال اللغة أو المجالات الأخرى كإكساب المعاق عقليا بعض المهارات الشخصية والإجتماعية إلى جانب مهارات الحياة اليومية.

رابعاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- محاولة التحقق من أثر التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية مهارات التحدث وخفض القلق لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية وينبثق عن هذا الهدف العام الأهداف الفرعية الإجرائية التالية:
- إلقاء الضوء على أهمية التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية مهارات التحدث وخفض القلق لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية.

خامساً : منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا المحور الحالي وصفاً لعينة البحث والأدوات التي تم إجراؤها على العينة ومنهج البحث المستخدم والأسلوب الإحصائي الذي اتبعته الباحثة في معالجة البيانات وكذلك خطوات البحث وإجراءاته.

١- منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة مشكلة البحث حيث يعد هذا البحث من الدراسات التجريبية، واعتمدت الباحثة على ما يلي :

أ- التصميم شبه التجريبي (إجراء قبلي/بعدي) باستخدام مجموعتين (تجريبية.ضابطة).

ب- متغيرات البحث :

متغيرات (تجريبية) مستقلة وتتمثل في برنامج الدراسة المستخدم

متغيرات تابعة: وتتمثل في تنمية مهارات التحدث وخفض القلق لدى التلاميذ المعاقين

عقليا القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية

ثانيا : عينة البحث

بلغ العدد الكلي لعينة البحث (١٦) تلميذاً وتلميذة مقسمين بالتساوي بين مدرستي (عمر

بن عبد العزيز (١)) ، و(عمر بن عبد العزيز (٢)) . وفيما يلي وصف للمجموعتين،

وكذلك العينة الكلية للبحث. وعدد تلاميذ المجموعة التجريبية (٨) تلاميذ (٣ ذكور، ٥

إناث) . وتراوح العمر الزمني لتلاميذ المجموعة التجريبية بين (٩ سنوات و ١٣ سنة).

وبلغ عدد تلاميذ المجموعة الضابطة (٨) تلاميذ، (٤ ذكور، ٤ إناث).

وروعي تجانس أفراد عيني البحث التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني،

والعمر العقلي، ومعامل الذكاء، والمستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، فضلاً عن

مستوى بعض المهارات اللغوية موضع البحث الحالي.

٢-أدوات جمع البيانات

اشتملت أدوات جمع البيانات على الأدوات التالية :

أ - قائمة فحص مهارات اللغة (إعداد كريستين مايلز ١٩٨٨ / تعديل الباحثة)

قائمة فحص مهارات التواصل واللغة من إعداد كريستين مايلز وترجمها أديب

ميخائيل (١٩٨٨)، وقد قامت الباحثة بتقنين هذه القائمة. تحتوى القائمة على أربعة

جوانب فرعية لتقييم مهارات التواصل واللغة لدى التلاميذ، والجدول التالي يوضح

المهارات الأساسية والفرعية المتضمنة بالقائمة.

جدول (١) المهارات الأساسية والفرعية بقائمة فحص مهارات التواصل واللغة وعدد البنود بكل منها.

م	المهارات الأساسية	المهارات الفرعية	عدد البنود
١	مهارات الارتقاء الاجتماعي المبكر والتواصل	الاتصال	١٠
		الانتباه	٦
		المحاكاة (التقليد)	٦
		الإصغاء	٤
		التواصل	١٠
٢	مهارات المعرفة المبكرة واللعب بالأشياء	الاستكشاف	٥
		بقاء الأشياء	٦
		اللعب التخيلي	١٢
٣	مهارات فهم وإدراك اللغة	-	٢١
٤	مهارات استخدام اللغة	-	٣٠
	المجموع الكلي للبنود المتضمنة في القائمة		١١٠

قامت الباحثة بتقنين جانب فقط من جوانب القائمة الأربعة وهو استخدام اللغة، كما قامت بإعادة ترتيب وجمع البنود الأساسية والفرعية لكل جانب وعدد بنود استخدام اللغة (٤٢) بنياً. يحصل المفحوص على :

(٣) ثلاث درجات إذا كانت نتيجة الفحص كثيراً.

(٢) درجتين إذا كانت نتيجة الفحص أحياناً

(١) درجة واحدة إذا كانت نتيجة الفحص نادراً

(٠) صفر إذا كانت نتيجة الفحص إطلاقاً

جدول (٢) العدد النهائي للمهارات الفرعية المتضمنة في فهم وإدراك واستخدام اللغة

ومدى الدرجات لكل منهما

م	المهارة الأساسية	مدى الدرجات	
		الحد الأدنى	الحد الأقصى
١	استخدام اللغة	صفر	١٢٦

معاملات ثبات وصدق الأداة في البحث الحالي :

أولاً- الثبات : استخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق Test – Retest Method لحساب معامل ثبات الأداة، وتعتبر هذه الطريقة من أبسط الطرق وأسهلها في تعيين

معامل ثبات الاختبار وتتلخص هذه الطريقة في تطبيق الاختبار على مجموعة من التلاميذ، ثم يعاد التطبيق مرة أخرى على المجموعة نفسها، ويحسب معامل الارتباط بين التطبيقين لنحصل على معامل ثبات درجات الاختبار

وقد قامت الباحثة بإجراء تطبيقين للأداة بفاصل زمني بينهما قدره ٢١ يوماً على عينة عددها (٣٠) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ المعاقين عقلياً، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط الخاصة بإعادة التطبيق.

جدول (٣) معاملات الارتباط الخاصة بإعادة التطبيق بالنسبة لقائمة فحص مهارات فهم واستخدام اللغة (ن = ٣٠)

م	الاختبار	معامل الثبات	مستوى الدلالة
٢	استخدام اللغة	٠.٧٦	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق : أن معاملات الارتباط الخاصة بمعاملات ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق بالنسبة لقائمة فحص مهارات استخدام اللغة هي معاملات ثبات مرضية.

ثانياً- الصدق : استخدمت الباحثة طريقة المقارنة الطرفية، وهذه الطريقة تستخدم في تعيين معامل صدق الاختبار وتقوم من أساسها على مفهوم قدرة الاختبار على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها. ويمكن أن تتم هذه المقارنة بأسلوبين مختلفين هما أسلوب مقارنة الأطراف في الاختبار والمحك الخارجي، وأسلوب مقارنة الأطراف في الاختبار فقط، وقد استخدمت الباحثة الأسلوب الثاني للتأكد من صدق الأداة. والجدول التالي يوضح تحليل "ت" للثلث الأعلى والثلث الأدنى من درجات المفحوصين لأبعاد فهم واستخدام اللغة.

جدول (٤) تحليل " ت " للثلث الأعلى والثلث الأدنى من درجات المفحوصين لأبعاد فهم واستخدام اللغة

أبعاد الاختبار	البيان	م	ع.ح	قيمة "ت"	الدلالة
استخدام اللغة	الثلث الأعلى	١٤.٨	٤.٢٢	٤.٥٥	٠.٠١
	الثلث الأدنى	٩.٦	٥.٤٦		

يتضح من الجدول السابق : وجود فرق جوهري بين الطرفين الأعلى والأدنى مما يعنى أن الاختبار قد استطاع التمييز بين أعلى وأدنى طرف في استخدام اللغة.

ب- مقياس القلق تعديل الباحثة

قام بإعداد هذا المقياس كلا من عبد العزيز السيد الشخص وعادل الأشول (١٩٨٤) والصورة النهائية لاختبار القلق مكونة من ٥٨ عبارة بعد حذف العبارات (١-٢-١٢-١٤-٢٣-٢٥-٢٦-٢٩-٣٧-٤١-٤٢-٤٣-٤٥-٤٤-٥٤-٥٥-٦١-٦٢-٦٤-٧٠-٧٤) وعددها ٢٠ عبارة . بحيث يمثل كل منها مظهراً من مظاهر القلق ، وتدرج هذه البنود تحت مجموعات معينة من العوامل التي تعبر عن القلق كما سبقه تعريفه اجرائياً ويقوم المفحوص بإعطاء إجابة واحدة لكل بند من بنود المقياس (نعم أو لا) وتقدر درجة المفحوص بالرجوع إلى مفتاح التصحيح الخاص بالمقياس ، بحيث تعطى درجة واحد تعبر عن مستوى القلق.

أبعاد المقياس

جدول (٥) يوضح أبعاد مقياس القلق للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم في صورته النهائية

م	اسم البعد	أرقام البنود	عدد المقدرات
١	الأعراض الفسيولوجية للقلق	١٨ - ٢١ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٦ - ٤٢ - ٤٤ - ٥٤ - ٦٨	٩
٢	المظاهر الانفعالية للقلق	١ - ٣ - ٤ - ٨ - ١٠ - ١٤ - ١٥ - ٢٤ - ٢٩ - ٣٠ - ٣٢ - ٣٧ - ٣٩ - ٤٧ - ٥١ - ٥٥ - ٥٧ - ٥٨ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٦ - ٦٩ - ٧٢ - ٧٦	٢٧
٣	الشعور بالعزلة الاجتماعية	٢ - ٦ - ٧ - ٩ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٦ - ٢٣ - ٢٥ - ٢٧ - ٢٨ - ٣٥ - ٣٨ - ٤٩ - ٥٦ - ٦٥ - ٧٣ - ٧٤	١٩
٤	أضطرابات عمليات التفكير والذاكرة	٢٠ - ٢٢ - ٤٠ - ٤١ - ٤٣ - ٤٨ - ٥٣ - ٥٩ - ٧٠ - ٧١	١٠
٥	الشعور بانعدام الأمن	١١ - ١٩ - ٢٥ - ٢٦ - ٣١ - ٥٢ - ٧٧ - ٧٨	٨
٦	مواجهة متطلبات الحياة اليومية	٥ - ٤٥ - ٤٦ - ٥٠ - ٦٧	٥
٥٨	المجموع		

ثبات الاختبار :

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للاختبار عن طريق استخدام برنامج المعالجة الإحصائية للبيانات SPSS ، وكانت قيمة معامل ألفا العامة للاختبار تساوي تقريبا ٠.٩١٣٨ .

صدق الاختبار:

وهو ما يقصد به الاتساق الداخلي للاختبار ، ويهدف هذا النوع من الصدق إلى الوصول إلى مدي صلاحية كل عبارة من عبارات الاختبار لقياس الغرض الذي أعدت من أجله ، حيث يقاس مدي ارتباط درجة كل عبارة من عبارات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار عن طريق استخدام برنامج المعالجة الإحصائية للبيانات SPSS، استطاعت الباحثة أن تحصل على معامل ارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ككل . وكانت من نتيجة ذلك أن حذفت العبارات التي كان معامل ارتباطها أقل من ٠.٢٢ وذلك في حدود الدلالة الإحصائية ٠.٠١

ج- برنامج قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني

قامت الباحثة بإعداد البرنامج المستخدم في البحث الحالي عن طريق تحديد الهدف من تصميمه وإعداده ، معرفة حدوده، تحديد محتواه ، توضيح الأسس النفسية والتربوية التي راعتها الباحثة عند تصميم برنامج البحث ، أسس إعداد برامج الكمبيوتر ، اختيار النشاطات والوسائل التعليمية ، وكذلك وسائل التقويم المستخدمة ، وقد سارت خطوات بناء برنامج البحث على الوجه التالي :

أهداف البرنامج :

حددت الباحثة الأهداف العامة والأهداف الفرعية لبرنامج البحث كالتالي:

- تنمية قدرة التلاميذ المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم على التعبير عن العلاقات المكانية باستخدام البرنامج الذي تم إعداده وتصميمه وفقا لحاجات ومتطلبات وسمات هذه الفئة .
- أن يعبر التلميذ المعاق عقليا عن بعدى العلاقات المكانية فوق / تحت .
- أن يعبر التلميذ المعاق عقليا عن بعدى العلاقات المكانية بره / جوه .
- أن يعبر التلميذ المعاق عقليا عن بعدى العلاقات المكانية أمام / خلف .
- أن يعبر التلميذ المعاق عقليا عن بعدى العلاقات المكانية يمين / شمال
- أن يعبر التلميذ المعاق عقليا عن بعدى العلاقات المكانية في النص / حول.

- أن يعبر التلميذ المعاق عقليا عن بعد العلاقات المكانية بجانب .

اختيار محتوى البرنامج:

تم تحديد محتوى البرنامج الحالي على أساس مجموعة من الاعتبارات النظرية والتطبيقية ، والتي اعتمدت عليها الباحثة عند تصميم البرنامج وتتمثل في الاستفادة من الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة ، والاطلاع على محتوى بعض البرامج التربوية والتدريبية والتي تناولت النمو اللغوي لدى التلاميذ المعاقين عقليا والاطلاع على محتوى عدد من البرامج المخصصة لهذه الفئة واستخدام هذه البرامج مع التلاميذ المعاقين عقليا . وفي ضوء الخصائص العقلية المعرفية واللغوية والتربوية للتلاميذ المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم .

اختيار النشاطات التعليمية:

تقوم النشاطات التعليمية على سلسلة من الإجراءات والحوادث المصممة على نحو يكفل تحقيق الأهداف التعليمية المحددة للبرنامج وذلك لأن هناك ارتباط عضوي بين النشاطات التعليمية والأهداف. ولتنفيذ البرنامج لابد للمصمم من تحديد أشكال مختلفة من هذه النشاطات التي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع هي:

نشاطات قبلية: وهي التي تسبق تنفيذ البرنامج والهدف منها التهيئة للمتعلم فقد تكون هذه النشاطات زيارات أو رحلات أو دراسات ميدانية أو قراءات خارجية وما شابه ذلك مما يمكن أن يكون أساسا وتمهيدا للبرنامج.

نشاطات مصاحبة: وهي تلك النشاطات المصاحبة لتنفيذ البرنامج والتي تركز عليها الوحدات بقصد تحقيق الأهداف، ويتطلب ذلك من المعلم والمتعلم أداء سلوك مطابق للسلوك الذي تتطلبه الأهداف.

نشاطات بعدية: وهي تلك النشاطات التكميلية التي يجب على المتعلم القيام بها بعد الانتهاء من البرنامج.

اختيار الأدوات والوسائل التعليمية:

يجب أن يراعى في ذلك التنوع بحيث تكون : مطبوعة، مسموعة، مرسومة، إضافة إلى التدرج في صعوبتها

اختيار اجراءات التقويم:

راعت الباحثة تدعيم برنامج البحث بأنشطة لتقويم أداء مجموعة البحث من التلاميذ المعاقين عقليا. وقد اعتمد تقويم برنامج البحث على التقويم المرحلي المستمر لكل وحدة من وحدات البرنامج على حدة ، وكذلك تقويم نهائي في نهاية البرنامج ككل.

حدود البرنامج

استغرق تطبيق البرنامج ١٣ أسبوعًا بمعدل ثلاثة أيام أسبوعيًا في الفترة من الإثنين الموافق (١) أكتوبر ٢٠١٨/ ٢٠١٩ ، وحتى الخميس الموافق (٢٩) نوفمبر ٢٠١٨ / ٢٠١٩ ، بمدرسة (عمر بن عبد العزيز (١)).

جلسات التدريب :

بدأت جلسات التدريب بجلسات تمهيدية لمدة أسبوع شملت ثلاث جلسات، والهدف من هذه الجلسات هو زيادة التفاعل بين التلاميذ المعاقين عقليا، وتهيئتهم لتطبيق برنامج البحث ، وكذلك إقامة جو من الألفة والمودة بين الباحثة والتلاميذ المعاقين عقليًا. وإجمالي عدد جلسات التدريب الأساسية (٢٠) جلسة جماعية بواقع خمس جلسات أسبوعيًا . تراوحت مدة الجلسة بين ٢٠ - ٣٠ دقيقة . واشتمل برنامج البحث على الجلسات الآتية:

جدول (٦) يوضح وحدات برنامج البحث موزعة على المدى الزمني للبرنامج

ومحتوى الوحدات وهدف التدريب وعدد الجلسات لكل وحدة ووسائل التدريب

الأسبوع	المحتوى	هدف التدريب	وسائل التدريب
الأول	تمهيد	التفاعل بين التلاميذ المعاقين عقليا وبين الباحثة	برنامج كمبيوتر أفلام جرافيك أفلام كارتون أغاني
الثاني	فوق / تحت	تعبير التغلب علي العزلة	جزء التعرف جزء التقويم جزء التدريب جزء الأغاني
الثالث	بره / جوه	تعبير مواجهة متطلبات الحياة	
الرابع	تدريب على ما سبق	تعبير الشعور بالمسؤولية	
الخامس	قدام / ورا	تعبير	

وسائل التدريب	هدف التدريب	المحتوى	الأسبوع
	الشعور بالامن		
	تعبير	تدريب على ما سبق	السادس
	اكتشاف معنى الحياة		
	تعبير	يمين / شمال	السابع
	التغلب على العزلة		
	تعبير	تدريب على ما سبق	الثامن
	مواجهة متطلبات الحياة		

خامسا : نتائج البحث

يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات التحدث وخفض القلق لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية وفي المحور الحالي تعرض الباحثة لنتائج البحث ومناقشتها في ضوء الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث والمشكلة والأهداف والإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة. وللتحقق من فروض البحث استخدمت الباحثة الإحصاء اللابارامترى لتحليل البيانات، وذلك لصغر حجم العينة. وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية :

- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات بالنسبة للمجموعات المرتبطة.

- إختبار مان ويتي Mann Whitney Test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات بالنسبة للمجموعة المستقلة.

١- نتائج التحقق من الفرض الأول

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذالمجموعة التجريبية في التعبير عن العلاقات المكانية قبل تطبيق برنامج البحث، ومتوسطات درجاتهم بعد تطبيق برنامج البحث، وذلك من حيث درجات اختبار اللغة المستخدم لصالح القياس البعدى. والجدول رقم (٧) يوضح قيم "Z" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج المستخدم فى البحث.

جدول (٧) قيم "Z" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، من حيث أبعاد التعبير عن العلاقات المكاتية (ن = ٨).

الأبعاد	إتجاه فروق الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
فوق	سلبى	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٢٧١-	٠.٠٥
	إيجابى	٣.٥٠	٢١.٠٠		
	محايد				
	إجمالى				
تحت	سلبى	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٢٧١-	٠.٠٥
	إيجابى	٣.٥٠	٢١.٠٠		
	محايد				
	إجمالى				
جوه	سلبى	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٦٤٠-	٠.٠١
	إيجابى	٤.٥٠	٣٦.٠٠		
	محايد				
	إجمالى				
بره	سلبى	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٤٦٠-	٠.٠٥
	إيجابى	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
	محايد				
	إجمالى				
جنب	سلبى	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.١٢١-	٠.٠٥
	إيجابى	٣.٠٠	١٥.٠٠		
	محايد				
	إجمالى				
يمين شمال	سلبى	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٣٠-	٠.٠٥
	إيجابى	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
	محايد				
	إجمالى				
فى النص	سلبى	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٧١٤-	٠.٠١
	إيجابى	٤.٥٠	٣٦.٠٠		
	محايد				
	إجمالى				
حوالين	سلبى	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٠٦٠-	٠.٠٥
	إيجابى	٣.٠٠	١٥.٠٠		
	محايد				
	إجمالى				
قدام	سلبى	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٦٤٠-	٠.٠١
	إيجابى	٤.٥٠	٣٦.٠٠		

الأبعاد	إتجاه فروق الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	محايد إجمالي				
ورا	سلبى إيجابى محايد إجمالي	٠.٠٠٠ ٤.٠٠٠	٠.٠٠٠ ٢٨.٠٠٠	٢.٥٣٠-	٠.٠٠٥
الدرجة الكلية	سلبى إيجابى محايد إجمالي	٠.٠٠٠ ٤.٥٠٠	٠.٠٠٠ ٣٦.٠٠٠	٢.٥٤٦-	٠.٠٠٥

$Z = 2.58$ عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ ، $Z = 1.96$ عند مستوى دلالة ٠.٠٥٠.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠٥ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج من حيث أبعاد التعبير عن العلاقات المكانية والدرجة الكلية للأبعاد، ما عدا (جوه / فى النص / قدام) حيث كانت دالة عند مستوى ٠.٠٠١، وذلك لصالح القياس البعدى. وهذا يعنى تحسين درجات أفراد المجموعة التجريبية من حيث أبعاد فهم العلاقات المكانية، مما يؤيد فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات فهم العلاقات المكانية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً من تلاميذ المجموعة التجريبية.

جدول (٨) يوضح قيمة " Z " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة

التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى، من حيث أبعاد خفض القلق

أبعاد الاختبار	قيمة " Z "	الدلالة الإحصائية
البعد الأول	٠.١٦٧-	٠.٨٦٧
البعد الثانى	١.٧١٢-	٠.٠٨٧
البعد الثالث	٢.٨٩٨-	٠.٠٠٤
البعد الرابع	٠.٣٤١-	٠.٧٣٣
البعد الخامس	٣.٠٠-	٠.٠٠٣
البعد السادس	٠.٩٦٢-	٠.٣٣٦
المجموع	٢.٩٣٩-	٠.٠٠٣

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة عند مستوي دلالة ٠.٠١ بين تلاميذ المجموعة التجريبية على البعد الثالث والبعد الخامس وعلى الدرجة الكلية (أي أن الفرض تحقق بصورة عامة على الدرجة الكلية والبعدين السابقين أما الأبعاد الأخرى فلم يتحقق الفرض معها) وبديل ذلك على أن البرنامج الإرشادي كان أكثر فاعلية .

٢- نتائج التحقق من الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في التعبير عن العلاقات المكانية قبل تطبيق برنامج الدراسة ومتوسطات درجاتهم بعد تطبيق برنامج الدراسة ، وذلك من حيث درجات اختبار اللغة المستخدم في الدراسة. وللتحقق من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى لتحديد وجهة ودلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك من حيث أبعاد التعبير عن العلاقات المكانية.

والجدول رقم (٩) يوضح قيم "Z" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج المستخدم في البحث.

الأبعاد	إتجاه فروق الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
فوق	سلبى	٠.٠٠	٠.٠٠	-١.٤١٤	غير دالة
	إيجابى	١.٥٠	٣.٠٠		
	محايد إجمالى				
تحت	سلبى	٠.٠٠	٠.٠٠	-١.٠٠	غير دالة
	إيجابى	١.٠٠	١.٠٠		
	محايد إجمالى				
جوه	سلبى	٠.٠٠	٠.٠٠	-١.٠٠	غير دالة
	إيجابى	١.٠٠	١.٠٠		
	محايد إجمالى				
بره	سلبى	١.٥٠	٣.٠٠	-١.٤١٤	غير دالة
	إيجابى	٠.٠٠	٠.٠٠		

الأبعاد	إتجاه فروق الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	محايد إجمالى				
جنب	سلبى إيجابى محايد إجمالى	٠.٠٠ ٠.٠٠	٠.٠٠ ٠.٠٠	٠.٠٠	غير دالة
الأبعاد	إتجاه فروق الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
يمين شمال	سلبى إيجابى محايد إجمالى	٠.٠٠ ٠.٠٠	٠.٠٠ ٠.٠٠	٠.٠٠	غير دالة
فى النص	سلبى إيجابى محايد إجمالى	٠.٠٠ ٠.٠٠	٠.٠٠ ٠.٠٠	٠.٠٠	غير دالة
حوالين	سلبى إيجابى محايد إجمالى	٠.٠٠ ٠.٠٠	٠.٠٠ ٠.٠٠	٠.٠٠	غير دالة
قدام	سلبى إيجابى محايد إجمالى	٠.٠٠ ٠.٠٠	٠.٠٠ ٠.٠٠	٠.٠٠	غير دالة
ورا	سلبى إيجابى محايد إجمالى	٠.٠٠ ٠.٠٠	٠.٠٠ ٠.٠٠	٠.٠٠	غير دالة
الدرجة الكلية	سلبى إيجابى محايد إجمالى				غير دالة

$Z = 2.08$ عند مستوى دلالة 0.01 ، $Z = 1.96$ عند مستوى دلالة 0.05 .

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى من حيث جميع أبعاد التعبير عن العلاقات المكانية.

والجدول رقم (١٠) يوضح قيم "Z" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج المستخدم في البحث، من حيث خفض القلق

مجموع الرتب	متوسط الرتب	إشارات الرتب	الأبعاد في التطبيقين
٠.٠٠ ٢١.٠٠	٠.٠٠ ٣.٥٠	الرتب السالبة ١ الرتب الموجبة ٢ الرتب المتساوية ٣ المجموع	البعد الأول قبلي - البعد الأول بعدي
٠.٠٠ ٢١.٠٠	٠.٠٠ ٣.٥٠	الرتب السالبة ١ الرتب الموجبة ٢ الرتب المتساوية ٣ المجموع	البعد الثاني قبلي - البعد الثاني بعدي
٢١.٠٠ ٠.٠٠	٣.٥٠ ٠.٠٠	الرتب السالبة ١ الرتب الموجبة ٢ الرتب المتساوية ٣ المجموع	البعد الثالث قبلي - البعد الثالث بعدي
٠.٠٠ ٢١.٠٠	٠.٠٠ ٣.٥٠	الرتب السالبة ١ الرتب الموجبة ٢ الرتب المتساوية ٣ المجموع	البعد الرابع قبلي - البعد الرابع بعدي
٢١.٠٠ ٠.٠٠	٣.٥٠ ٠.٠٠	الرتب السالبة ١ الرتب الموجبة ٢ الرتب المتساوية ٣ المجموع	البعد الخامس قبلي - البعد الخامس بعدي
٠.٠٠ ٢١.٠٠	٠.٠٠ ٣.٥٠	الرتب السالبة ١ الرتب الموجبة ٢ الرتب المتساوية ٣ المجموع	البعد السادس قبلي - البعد السادس بعدي
٠.٠٠ ٢١.٠٠	٠.٠٠ ٣.٥٠	الرتب السالبة ١ الرتب الموجبة ٢ الرتب المتساوية ٣ المجموع	المجموع الكلي قبلي - المجموع الكلي بعدي

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين عند ٠.٠٥ لصالح التطبيق القبلي في الأبعاد والدرجة الكلية.

كما يتضح ان معظم قيم "Z" سالبة مما يعنى ذلك انه دائما كانت متوسطات درجات الافراد فى التطبيق القبلى أكبر من متوسطات درجاتهم فى التطبيق البعدى وهذا يدل على صحة الفرض وعلى فاعلية البرنامج فى تخفيف مستوى القلق لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

سابعا : تفسير النتائج :

يتضح من نتائج البحث الحالي مدى فاعلية وجدوى البرنامج التدريبى فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً فئة القابلين للتعلم.

وترى الباحثة أن التحسن الذى طرأ على تلاميذ المجموعة التجريبية يرجع إلى فاعلية وجدوى البرنامج التدريبى المستخدم فى البحث حيث استهدف البرنامج اعداد وتصميم برنامج لتنمية مهارات التحدث واستخدام العلاقات المكانية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً فئة القابلين للتعلم.

ومن خلال نتائج التحقق من الفرض الأول يتضح أن هناك فروقا دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى من حيث اختبار اللغة المستخدم فى أبعاد التعبير عن العلاقات المكانية، وهذا يعنى أنه قد حدث تحسن فى مستوى هذه المهارات اللغوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى فاعلية وجدوى برنامج البحث المستخدم فى تنمية هذه المهارات لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ المعاقين عقلياً فئة القابلين للتعلم حيث تضمن محتوى البرنامج التدريبى على برنامج كمبيوتر معد ومصمم بما يتناسب والخصائص العقلية واللغوية والتربوية لهذه الفئة من المعاقين عقلياً.

وقد راعت الباحثة عند إعداد وتصميم البرنامج عدداً من الأسس والفنيات والتي تتعلق بالألوان المستخدمة والصوت والموسيقى والحركة. كما ترجع الباحثة هذه النتيجة الى إنتظام أفراد المجموعة التجريبية فى حضور الجلسات التدريبية لبرنامج الدراسة حيث أظهر التلاميذ المعاقون عقلياً فئة القابلين للتعلم ميلاً واضحاً نحو التعلم

وقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن نجاح البرامج التدريبية والتربوية لهذه الفئة من التلاميذ المعاقين عقلياً يتوقف على الوسائل والطرق المتبعة في تدريبهم ومدى مراعاة هذه الوسائل والطرق لخصائصهم التربوية واللغوية وقدراتهم العقلية والمعرفية. ومن خلال نتائج التحقق من الفرض الثاني يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على إختيار اللغة المستخدمة في إبعاد التعبير عن العلاقات المكانية ، ومرد ذلك عدم تعرض تلاميذ هذه المجموعة للبرنامج التدريبي وفنياته المختلفة مثل أفراد المجموعة التجريبية. ويمكننا تفسير عدم تقدم تلاميذ المجموعة الضابطة بشكل دال بعدم تلقى تلاميذ هذه المجموعة أى تدريب لغوي خلال فترة تطبيق البرنامج.

التطبيقات التربوية :

- أن يكون للمعلم دور كبير في تقليل العوامل المدرسية التي تؤدي إلى تحسن مهارات التحدث ، مما يؤدي إلى خفض القلق وذلك من خلال تدريب التلاميذ علي عدم التباعد الاجتماعي.
- أن يقوم المعلم بتعديل دور الطلاب داخل المدرسة وخاصة من كان يعاني من اضطراب النطق الذي أدى إلى عدم التوافق الشخصي والاجتماعي ليساعدهم على الخروج من عزلتهم.
- تدريب معلمى ومعلمات التربية الخاصة على مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني .
- تدريب معلمى ومعلمات التربية الخاصة على مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني لمساعدتهم فى حل كثير من مشكلات المعاقين عقلياً القابلين للتعلم
- تدريب المعاقين عقليا القابلين للتعلم على التعبير والتحدث لتوجيه نفسه فى الوجهه الصحيحة فى الحياة

١- التوصيات والبحوث المقترحة

- ١- فاعلية برنامج ارشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني لتنمية مهارات الاستماع و لتخفيف مستوى القلق.
- ٢-الاتجاه نحو المستقبل المهني لدى الطلاب المعاقين عقليا القابلين للتعلم في المرحلة الثانوية
- ٣- السمو بالذات لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم (دراسة مقارنة) .
- ٤- السمات الشخصية للمراهقين الأكفاء .

المراجع

- ١- إبراهيم ، نبيه (٢٠٠٦) سيكولوجية نوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢- الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (٢٠١٢)، www.who.net.
- ٣- بهاء الدين، ماجدة (٢٠٠٧) الإعاقة العقلية ، عمان دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٤- جاد الرب، أحمد محمد و عبد الحميد ، هبة جابر(٢٠١٤) المتخلفون عقليًا القابلون للتدريب، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية
- ٥- حمودة، سليمان(٢٠١٤) فاعلية برنامج قائم على بعض إستراتيجيات تعلم اللغة لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
- ٦- خيال، محمود أحمد محمد (٢٠٠٨) مدى فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لأطفال متلازمة داون، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد ١٩ ، ع ٧٩
- ٧- الزغبى، أمل عبدالمحسن (٢٠١٨) تأثير التعلم الاجتماعي الوجداني في تحسين النهوض الأكاديمي للمتعثرات أكاديميا في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، مجلة كلية التربية- جامعة أسبوط، مجلد (٣٤) العدد (٦).
- ٨- السباعن، طاهرة أحمد (٢٠٠٣) : الاستماع والتحدث في سنوات العمر المبكر ، مجلة خطوة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، العدد ٢٠، يوليو ، القاهرة.
- ٩- سعد ، أحمد عبد المعطي (٢٠٠٧) مستوي القلق وعلاقتة بالتحصيل الدراسي ، لدى الأسرى المحررين ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القدس.
- ١٠- الشحات ، تامر محمد (٢٠١٣) تأثير برنامج للتعلم الاجتماعي الوجداني في خفض مؤشرات التعرض للخطر ، وتحسين التحصيل الأكاديمي لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة دكتوراة غير منشورة . معهد البحوث والدراسات التربوية _ جامعة القاهرة
- ١١- شحاته، حسن سيد ، وآخرون (٢٠١٨) المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليًا بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية، مجلة الدراسات التربوية النفسية الولية ، المجلد (٣) العدد رقم (١)
- ١٢- مطر ، جهاد (٢٠١٢) أثر فقدان أحد أفراد الأسرة وعلاقتة بالقلق وكرب ما بعد الصدمة ، لدي الأمهات الفلسطينيات ، رسالة ماجستير جامعة القدس.
- ١٣- منظمة الصحة العالمية (٢٠١٥) تقرير عن أهداف الصحة العالمية، www.who.net
- ١٤- مهدي ، رشا احمد (٢٠١٧) فعالية برنامج قائم على كفاءات التعلم الاجتماعي.
- ١٥- الناشف ، هدي (٢٠٠١) : إستراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة

- 16-Dulak, et al (2019), the impact of enhancing student's social and emotional learning: a meta- analysis of school based universal interventions child development, 82,402-432
- 17-Martin, et al (2013) Academic buoyancy and psychological risk exploring reciporocal relationship learning and individual differences, 27- 128
- 18-Domitrovich, C.E., Cortes, R.C., & Greenberg, M.T. (2007). Improving young children's social and emotional competence: a randomized trial of the preschool "PATHS" curriculum. *The Journal of Primary Prevention*, 28, 67 – 90. doi: 10.1007/s10935-007-0081-0.Alignment
- 19-Nashville. (2011). *Social emotional learning: A resource guide to behavioral health*. Nashville, TN: Author.
- 20-Goleman, D., R. Boyatzis, & A. McKee, 2002. *Primal leadership*. Boston: HBS Press
- 21-Howell,(2014), Daniel Goleman – *Emotional Intelligence*, University of Denver University College
- 22-Mayer, J. D. (2008). Personal intelligence. *Imagination, Cognition and Personality*, 27(3), 209–232. doi:10.2190/IC.27.3.b
- 23-Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2008). Emotional intelligence: New ability or eclectic traits? *American Psychologist*, 63(6), 503–517. doi:10.1037/0003–066X.63.6.503